

باب المسائل

فتعنا هذا الباب منذ أول إنشاء المنتطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل الشكرين التي لا تخرج من دائرة بحث المنتطف ، ويشترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والقباه وعمل اقامته اسماء واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه منه ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين خروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اننا لم يدعج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرره سائله وان لم تدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كاف

(١) كتابة روسيا وسورية

مصر . امين افندي محمد توفيق .
اراكم تكتبون روسيا بالالف وغيركم يكتبها روسية بالياء المربوطة وتكتبون سورية بالياء المربوطة وغيركم يكتبها سوريا بالالف فكيف ذلك وما هو الاصح ج . انا حينما تكتب هذه الكلمة او تلك لا يخطر ببالنا كيف يجب ان تكتب الا اذا بدا ما يستدعي اتباعنا الى كيفية كتابتها كما ان من يسير في طريق الف السير فيه لا يلتفت الى شكله وعرضه بل قد لا يلتفت الى شيء فيه الا اذا حدث ما يلفت الى ذلك . لانه لا يسير في الطريق ليلفت الى شكله وعرضه بل ليضل به الى المكان الذي يقصده . واللغة طريق للتعبير عن المعنى المراد فاذا كان قصد المتكلم او الكاتب تأدية المعنى القائم في نفسه حتى يصل الى ذهن السامع او القارئ جرى على ما الفة من التمايز من غير تعمل ولا يحول عن ذلك الا

انغاية اخرى . ولما قرانا سؤالكم لكي يجيبنا التفتنا الى ما عندنا من الكتب الجغرافية القديمة لئري كيف كان مؤلفوها يكتبون كلمة روسيا وكلمة سورية ففتحنا نسخة من تفويم البلدان لابي انفا المطبوع في باريس سنة ١٨٤٠ فرأينا في الصفحة ٢٢٢ ما نصه « روسيا بالراء المهملة والواو والسين المهملة ثم ياء مشاة تحتية والفاء في الآخر » وذكر بلدانا كثيرة بعضها بالالف وبعضها بالياء المربوطة مثل ارسانا وارلندة وارميا واربولة واسنا واشبونة واماسيا وانطاكية وابطاليا وانقرة واوجلي واوجلة وهما في صفحة واحدة . اما سورية فلم يذكرها ولكن ذكرها ياقوت في معجم البلدان وضبطها في النسخة التي عندنا هكذا سورية بتخفيف الياء . ولا يبرح من بالكم ان اللغة وسيلة لا غاية وان من يكثر اهتمامه بالعرض يقل اهتمامه بالجواهر

السعر يرتفع عما هو عليه الآن. ولو كان في الامكان ان يتفق اصحاب القطن كلهم او اكثرهم على التوقف عن بيعه الا قليلا قليلاً حسب احتياج السوق لما تمذر عليهم ان يرفعوا السعر الى غاية ما يمكن رغبة. ولو نبذت الحكومة المصرية آراء القائلين انه لا يجوز لها ان تتاجر وتضارب باموال الامة واعتقدت كما يجب ان تعتقد ان القطن هو مصدر حياة مصر وان قيامها وكيافتها عن الشعب المصري يوجب عليها ان تحمي القطن كما تحمي النيشل وكما تحمي التخوم المصرية وكما تحمي السكان من الاوبئة بلغ سعر القطن المصري مضاعف سعر القطن الاميركي دواماً

(٤) نقص القطن الاميركي

ومنه. هل نقص الحصول الاميركي مما يحسن الاسعار وهل توجد حاجة قطنية في معامل النسيج

ج. لا شبهة في ان نقص الحصول الاميركي يحسن الاسعار اذا لم تحدث حوادث غير عادية مثل حرب عمومية او وباء واسع النطاق. واذا لم يحدث ذلك ولا ما يقاربه مما يقلل المفقوعة كثيراً فلا بد من ان تزيد اعلى ما تسجته المعامل وهذا هو عين الحاجة

(٢) مدرسة النوبت والصنائع

مصر. احمد افندي سمير. ازهاء افادتنا عن تاريخ مدرسة القنون والصنائع بيولاقي ومن انشأها وهل هي اقدم مدرسة في القطن المصري من عهد محمد علي باشا وهل شهادة الدبلوم منها تكفي من ينالها للعيشة او الاولى ان يضيف اليها شيئاً آخر

ج. انشئت هذه المدرسة سنة ١٨٦٨ في عهد اسمعيل باشا فهي ليست اقدم مدرسة ولا من اقدم المدارس والذين يتخرجون فيها يستخدمون مهندسين للبلديات وللتظيم وللمباني ولاعمال اخرى تابعة لوزارة الاشغال. وقد استخدم هذا العام نحو ستين من خريجها في وظائف مختلفة وراتب كل منهم من ٨ جنيهات الى عشرة. والدبلوما مها كانت لا تقضي عن الاجتهاد والاجتهاد يعني عنها

(٣) سعر القطن المصري

طهار. احمد افندي مؤمن السيد. هل الاجتنان ان نبيع قطننا هذه السنة ام نؤخر بيعه انتظاراً تحسن الاسعار

ج. تدل الدلائل المعروفة الا ان على ان الاسعار آخذة في الارتفاع فاذا لم تطرأ طوارئ غير منتظرة فليرجع ان

ج. لا ينتظر أن يشور بركان في مصر لأنها ليست معرضة لثوران البراكين ولكن يحتمل أن البراكين التي كانت نائفة في بلاد العرب وحدث منذ زمن طويل تعود إلى الثورات وواحد منها يقابل وادي حلفا

(٨) قوس قزح

الموصل، عبدالعزیز افندي يوسفاني.
لماذا يظهر قوس قزح بعد المطر
ج. أن قوس قزح يظهر وقت وقوع المطر من انحلال نور الشمس بنقط المطر فان اشعة الشمس اذا نفذت في جسم شفاف كالزجاج او كالماء انحرفت عن استقامتها فان كان للجسم الشفاف سطحان غير متوازيين فان النور لا يكتفي بالانحراف بل يتحلل ايضا كما ترون في النور الذي يمر في قطعة من الزجاج غير متوازية السطوح. ونقط المطر مستديرة كالأقراص بحيث تقع فيها اشعة النور وتنعكس من باطنها وتخرج منها محولة الى الوان السبعة والرأى يرى منها ما يصل الى عينيه على زاوية محدودة يرى اشعة ملونة حول محور واحد فيتكون من مجموع ما يراه قوس دائرة. واذا كنتم تعرفون مبادئ حساب المثلثات سهل عليكم فهم ذلك من مقالة كتبناها في المجلد السابع من المقتطف والجزء الصادر في

(٥) معالم القطن في مصر
ومنه. يمكن لشركة مصرية ان تنشئ مِعْمَلًا للغزل والنسيج حتى يبيع اقطاننا بشمن مرتفع

ج. لا لان الشركة التي تكفي لنزول كل القطن المصري او نصفه او ما يكفي لرفع سعره يجب ان يكون رأس مالها ملايين كثيرة من الجنيهات ويجب ان تكون قادرة على بيع مغزولاتها ومنسوجاتها في اوربا واميركا وبعض مدن الشرق لان ما يصنع من القطن المصري لا يباع الا هناك وهذا كله نراه متعذراً في الاحوال الحاضرة

(٦) الاسطول المصري

ومنه. هل يمكن ان يكون مصر اسطول خاص بعد ما تنال الاستقلال التام
ج. نعم ولكن اسطولها يكون مثل اسطول دولة صغيرة مثلها فلا يضارع اسطول فرنسا ولا اسطول ايطاليا. والظاهر ان الاساطيل البحرية كادت تقدمزيتها امام الاساطيل الهوائية وامام توجيه التريد بالكهربائية اللاسلكية عن بعد. ولا تدري بما يأتيه الفد

(٧) البركان في مصر

مصر. فوزي افندي منصور. هل ينتظر أن يحصل بركان في مصر او فيما يحاورها من البلدان

مارس سنة ١٨٨٢ وبسطناها على قدر
الامكان

(٩) ضرر المقابر

ومنه . ما هي الاضرار الصحية من
وجود المقابر داخل المدن وما هي اسباب
هذه الاضرار

ج. اذا دفن الميت في قبر عميق وطمر
بالتراب فالغازات الناتجة من التحلل جتته
فلما تستطيع ان تحترق التراب وتصل الى
الطوائف . واذا دفن في قبوة او محوفا او
اذا كان قبره غير عميق ووصلت الغازات
الناتجة من التحلل جتته الى الهواء فرائحتها
كريمة جداً تعافها النفس وقد تؤثر في
عصب الشم الذي يحاول التخلص منها فيصاب
صاحبه بصداع او ما اشبه . ولا يحتمل ان
يصاب احد بمرض ما كالبرداء او الجدري
او الحصبة او الهیضة او البسل او الطاعون
وما اشبه من رائحة الاجسام الحيوانية
البالية . ولا يذكر ان سكان البيوت المجاورة
للمقابر اصابوا بمرض من الامراض من
شحم ورائحة الحيف . وكل ما في الامر ان
الذي لم يستد رائحة القوية يصاب بشيء
الصداع اذا شمها ولو كانت رائحة المسك
والعنبر فاذا كانت الرائحة ناتجة من ذرات
دقيقة كما يظن البعض فتؤثر بقرع العصب
واذا كانت اهتزازاً في الاثير كالنور فتؤثر
بهز العصب ومهما كانت حقيقها فان

الانسان اذا اعتادها قلى او بطل تأثيرها
فيهِ

(١٠) نوع من الفاكهة

قنا . الحواجه لوقا بقطر . ما رجمة
الكلمة الانكليزية Grape fruit وهل
هذه الفاكهة تزرع في مصر وهل تباع
في الاسواق

ج. هي نوع من الليمون التي بدوياً
من الصين واعارها كبيرة وفي اياها شيء من
المراة يأكلها الاميركيون واتشبه ليمون
التفاح قرأنا وصفها ولم نرها . ولكننا
رأينا اعداداً تشبهها في اسواق القاهرة
نملها منها وهذه تزرع في مصر
(١١) صبح اسود للشعر

ياقا . س . ١٠ . ما هي المواد التي
تتركب منها احسن صبغة سوداء للشعر
ج . ان كل اصباغ الشعر المتعملة
لا يصل فعلها الى جذوره . ولا يخفى
ان الشعر ينمو دواماً فاذا صبغ الشعر
الشائب وبما قليلاً ظهر ايض من اسفله
فتذهب فائدة الصبح . والاصباغ المعدنية
تضر الشعر ولا سيما اذا كانت مصنوعة
من الرصاص او من نترات الفضة (حجر
جهنم) او من املاح النحاس . واما
الاصباغ النباتية فلا تضره ومنها نقاعة
الشاي الاسود او نقاعة قشر الزمان او
نقاعة قشر الجوز الاخضر ويضاف الى

التقاعة شي من الزراح والغليسرين ويفرك
به الشعر جيداً

(١٢) الاماب الرياضية والملاكمة

رمل الاسكندرية . حسن افندي
حجاب اذا كانت الاماب الرياضية على
انواعها تفيد الجسم بتقويته فاذا استفيد
الجسم من الملاكمة التي اخذت تنفسي
بين جميع الشعوب

ج . ليس منها فائدة خاصة ولكن
الذي يمرن يديه على الملاكمة يقوي يديه
وسائر جسمه وقد يبلغ مبلغاً من القوة
حتى يصير يكتب معيشته من اظهار
قوته . واذا كان لا بد للانسان من شيء
ينسلى به فلا بأس بتقوية يديه على
الملاكمة من قبيل التسلية ولا بمشاهدة
المثلاكين فان التلي بذلك خير من قضاء
الوقت فيما لا يجدي اوفها يضر
(١٣) ابن بطوطة والصين

ومنه . قال ابن بطوطة في رحلته
ان اهل الصين يتعاملون بكاغد عليه رسم
الملك بدل النقود وهذا حسب المعروف
عندنا الآن هو البنكنوت فهل كانت اوربا
تعرف ذلك قبل الصين . وقال ايضاً انهم
من ابرع الناس في فن الرسم حتى ان
الغريب اذا مر في اي جهة ثم عاد اليها
بعد ساعة وجد نفسه مرسوماً على
حيطان المنازل بوضوح تام فهل اخذ

اهل الصين هذا الفن عن اوربا ام اخذته
اوربا عنهم وان كان الامر كذلك ففي اي
زمن حدث

ج . ان نقود الورق كانت معروفة
في الصين قبل عهد ابن بطوطة باكثر من
خمسمائة سنة فقد نشرنا مقالة مسهبة في
تاريخ النقود في المجلد الرابع من المقتطف
جاء فيها ان الصينيين صنعوا اوراق بنك
حقيقية (بنكنوت) منذ سنة ٨٠٠ للميلاد
فلم تلبث ان اصابها ما يصيب اوراق بعض
الدول في هذه الايام اي انحطت قيمتها
كثيراً حتى بيع قرص الارز بما قيمته ثلاثة
آلاف ليرة (جنيه) من هذه الاوراق .
وفي السنة الالف بعد المسيح اتفق ستة
عشر بيتاً من اغنياء الصين واتسأوا بشكاً
قانونياً ولعله اول بنك حقيقي الشيء في
بلاد الصين ولم تكن اوربا تعرف ذلك
حينئذ ولكن استعمال السفنج اي
التحاويل المالية كان معروفاً في اوربا
في ذلك الحين وكان معروفاً في مصر
وبابل قبل المسيح بمئات من السنين .
وكذلك التصور كان معروفاً في مصر
وفي اوربا قبل ابن بطوطة باكثر من
الف سنة كما ترون في الصور التي كانت
ترسم على نوابيت الموتى في عهد البطالسة
اي منذ اكثر من الف سنة وترون كثيراً
منها في متحف الاسكندرية ومتحف

بها الشعب الانكليزي عن غيره من
الشعوب فان كان المحاكم والاحكام اثر
في اخلاق الشعب والاحتفاظ بحقوق
افرادهم فلا تكون المحاكم الانكليزية دون
غيرها من محاكم الامم الاخرى ان لم تكن
اصح من غيرها فيها تنشأ المحاكم نه

(١٥) كتب عن المذهب المادي

ومنه . هل لكم ان تدلونا على
كتاب او كتب باللغة العربية او الانكليزية
تبحث في المذهب المادي وماهيته وتثبت
أحقية المكاتب التي تباع فيها هذه
الكتب

ج . نجدون في مجلدات المفتطف
الاولى مقالات كثيرة في شرح المذهب
المادي ونقده . ونجدون في كتب
الدكتور شمبل شيئاً كثيراً عن المذهب
المادي . ولا نعرف كتاباً آخرى عربية في
هذا الموضوع . اما الانكليزية ففيها كتب
كثيرة مثل كتاب Force and Matter
ليختر وهو مترجم عن الالمانية ويقال
انه توراة الالمان الماديين وكتاب F. A.
Lange, History of Materialism
وكتاب هلباخ P. D. Holbach
System of Nature . وقد اهل المذهب
المادي الآن وابدل بمذهب الهبولى
الحيوي Hylozoism ومفاده ان الحياة
صفة من صفات المادة . ولا بن هكسلي كتاب

القاهرة وعلى جبران مدينة عيني التي
طبرها بركان يزوف في القرن الاول
المسيحي . والظاهر ان زي بن بطوطه
كان مخالفاً لازياء انصينين كل مخالفة
حتى انتهوا له وصوروه . ومن الغريب
ان ابن بطوطه توفي سنة ١٣٧٨ وماركو بولو
السائح البندقى الذي زار الصين ايضاً توفي
سنة ١٣٢٤ وفي سياحتها ووصفهما
للصين امور كثيرة متشابهة

(١٤) نظام الخلفين

انثيوم . فوزي افسدى غيور الديرى
دهشتنا كثيراً عندما علمنا ان بعض الخلفين
في المحاكم الانكليزية من النساء وقد زادت
دهشتنا عندما علمنا ان هؤلاء الخلفين
نفر من انماة وليس من حملة دبلومات
الحقوق فاهو النظام المتبع في محاكمهم
وما هي وظيفة القاضي ونائب الاحكام
والمدعي العمومي وكيف يسوغ لهذا الاخير
ان يتقاضى اتماب محاماة من اهل المحنى
عليه فهل لكم ان تشرحوا لنا ذلك في
مقتطفكم شرحاً واقعياً

ج . سنعمل في اول فرصة ولكن لا
داعي للدهشة فانه يراد بنظام الخلفين عرض
اقوال الخصوم على جماعة من الناس
الخالفين من الفرض والنزول على حكمهم .
وكا يجوز ان يكونوا رجالاً يجوز ان
يكونوا نساء . ومحاكم الانكليز لم ينحط

جديد في هذا الموضوع وسنشير اليه في فرصة اخرى. ونزول في خطبة رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني ان المادة نفسها كهربائية. وباعة الكتب الانكليزية في القاهرة يجلبون ما يطلب منها ولكننا نشير عليكم ان لا تشتموا بهذا الموضوع

(١٦) بسطية

نابلس . قاتر افندي قحبة . ان قرية بسطية في الغرب الشمالي من نابلس كانت تسمى السامرة فاسم السب حتى دعيت بسطية
ج . ان اغطس قيصر اهدى السامرة الى هيروودس فيها هيروودس بسطيه وهي الترجمة اليونانية لكلمة اغطس اللاتينية التي معناها المجيد او السامي

(١٧) آلة اللاسلكي

ومنه . اشرحوا لنا آلة التلفون اللاسلكي والتلغراف اللاسلكي
ج . ان المبدأ الذي بني عليه التلغراف اللاسلكي والتلفون اللاسلكي بسيط جداً وقد ذكرناه مراراً في المقتطف وشرحه السر اوليفر لندج في الخطبة الممتعة التي ترجمناها ونشرناها في مقتطفي مايو ويونيو هذه السنة [وخلصته ان الكهربية امواج في الاثير كالنور

والحرارة وهي تنتقل في اثير الجو من مكان الى آخر كما تنتقل على اسلاك التلغراف المدنية . والعبارة هي في كيفية توليدها وكيفية استقبالها . والآلات المصنوعة لذلك هي التي نحتاج الى شرح وتفصيل وهذا الشرح لا يحتمله باب المسائل لانه طويل ويحتاج الى صور كثيرة

(١٨) مادة البواتق

ومنه . نرى الصاغة يستعملون بواتق لا تتأثر من الحرارة فمن اي شيء تعمل هذه البواتق

ج . تصنع من طين لا يصهر بالحرارة او من البلباجين الذي تصنع منه اقلام الرصاص

(١٩) ورق الاسبستوس

ومنه . نرى على آلة البريموس التي تستعمل للطبخ ورقة لتسخين الحيز لا تحترق فمن اي شيء تصنع

ج . من الاسبستوس المسمى ايضاً حجر الفتيلا وهو مادة طبيعية مركبة من السلكا والمنشيا والكلس توجد في الارض بولايات دقيقة مرنة كالشعر الابيض وهي التي اشار اليها كتاب العرب حينما قالوا انهم رأوا منسوجات تلتقي في النار ولا تحترق وزعموا انها منسوجة من شعر السمندل

(٢٠) الاحداث الجوية في البرازيل
 نوقد اوربرنتي بالبرازيل. اخواجه
 سعيد عيد. من المعلوم انه كلما ارتفع
 الانسان عن الارض الى اعالي الجبال
 زاد شعوره بالبرد ولا سيما في الشتاء واذا
 انخفض الى الودية زاد شعوره بالحر.
 اما بعض الاماكن في هذه البلاد فالامر
 فيها على الضد من ذلك فانه اذا اشتد
 البرد زاد شدة في المنخفضات لافي
 المرتفعات فيميت اكثر النباتات التي تعيش
 في الاقاليم الحارة كالبن والموز والليمون
 ثم ان اشتد البرد يحدث في شهر مايو ويونيو
 ويوليو على خلاف ما في بلادنا السورية.
 وما بقي من السنة يحدث فيه حر شديد
 وامطار غزيرة ويشتد البرد وبعد المطر
 لا في اثنائه فاذا وقع المطر هذا النهار
 فلا يشتد البرد فيه بل في الايام الثلاثة
 بعده ويخف تدريجاً فاسبب ذلك كله
 ج. لا يخفى عليكم ان الحرارة التي تصل
 الى الارض آتية من الشمس فاذا طال
 النهار وقصر الليل زادت حرارة الارض
 والهواء. وكذلك اذا وقعت اشعة
 الشمس على الارض عمودية لا مائلة فان
 الاجسام تمتص من الاشعة الواقعة عليها

عمودية اكثر مما تمتص من الاشعة المائلة
 ولهذا تكون الحرارة في الظهيرة اشد منها
 في الصباح والمساء وفي الايام التي تتكبد
 فيها الشمس السماء ويقصر فيها ظل الاشباح
 تكون الحرارة اشد مما تكون في الايام التي
 تكون فيها الشمس مائلة نحو الافق
 ويطول فيها ظل الاشباح. ثم ان الهواء
 الكثير البخار اشد امتصاصاً للحرارة
 من الهواء القليل البخار لان البخار
 يمتص الحرارة ويحفظها واذا استحال
 مطراً خرجت الحرارة منه وسخت
 الهواء. ولصيورة البخار مطراً اسباب
 تختلف باختلاف الاماكن حسب عرضها
 وارتفاعها عن البحر وبعدها عنه ووجود
 الجبال والسهول والودية وكونها جرداء
 او مغطاة بالاشجار واختلاف الرياح فيها.
 فاذا اعتبرتم ذلك كله وامثاله وعرفتم صفات
 البلاد والجغرافية لم يتعذر عليكم تمييز
 ما اشترى اليه. اما نحن فيصر علينا
 تعليله الان لاننا لم نر البلاد ولا وقفنا
 على كتاب في احوالها الفيزيولوجية ولا
 في صفاتها الطبيعية ولا بد من ان يكون
 فيها مرصد فيزيولوجي فاسألوا مديرة
 بخبركم بما تطلبون معرفته